الأمم المتحدة

A/56/970–S/2002/620

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
5 June 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن ألفت انتباهكم إلى آخر الأعمال الخطيرة في حملة الإرهاب الفلسطيني الموجهة ضد مواطني إسرائيل.

فبعد الساعة ٧/١٥ من صباح هذا اليوم بقليل وبالتوقيت المحلي، اقترب انتحاري إرهابي فلسطيني كان يقود سيارة مملوءة بالمتفجرات من حافلة إسرائيلية عامة قرب مدينة أفولا الشمالية وفجر نفسه. وأدى انفجار السيارة إلى وقوع انفجار آخر في خزان وقود الحافلة قذفت قوته الحافلة في الهواء وأحالتها إلى كتلة معدنية محترقة. وتعطلت أعمال الإنقاذ التي يقوم بها رجال الإسعاف بسبب تقارير استخبارية أفادت أن إرهابيين كانوا يعتزمون إجراء تفجير آخر يستهدف عمال الإغاثة الإنسانية، مثلما حدث من قبل. وحتى كتابة هذه الرسالة، لقي ١٦ إسرائيليا مصرعهم من جراء الانفجار وجُرح أكثر من ٣٠ شخصا، إصابات معظمهم خطيرة. وقد أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي الإرهابية مسؤوليتها عن الانفجار.

وهذا الحادث هو آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطيني المستمرة التي وردت تفاصيلها في رسائلنا العديدة منذ أن بدأت هذه الحملة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وتحمّل حكومة إسرائيل السلطة الفلسطينية ورئيسها المسؤولية كاملة عن هذه الحوادث. فالسلطة الفلسطينية لا تزال تدعم المنظمات الإرهابية ماديا ومعنويا، وتحض شعبها

060602 060602 02-41353 (A)
0241353

على العنف والإرهاب وتتواطأ مع إرهابيين معروفين وتسمح لعناصر إرهابية أن تمارس نشاطها بحرية في أراضيها، رغم أنها وقّعت على الالتزام باتباع سياسة لا تتسامح أبدا مع أي عمل من أعمال الإرهاب الفلسطيني يوجه ضد المدنيين الإسرائيليين. وبعد هذا الهجوم الأخير، لا تزال إسرائيل تنتظر من القيادة الفلسطينية عملا يشير إلى أن إدانتها للإرهاب أكثر من مجرد كلمات يُراد بها تهدئة خواطر فئات من الرأي العام الدولي.

بيد أن مما يؤسف له أن أعمال السلطة الفلسطينية في الآونة الأخيرة تشير إلى أنها لم تتخل بعد عن سياستها المتسمة بالازدواجية، حيث تقوم بإدانة الإرهاب بينما تواصل دعم جهود المجموعات الإرهابية الفلسطينية لقتل المدنيين الإسرائيليين وإصابتهم. ففي الأيام الأخيرة اتخذ الرئيس عرفات خطوة لا تصدق بدعوة مجموعتي حماس والجهاد الإسلامي الإرهابيتين للانضمام إلى حكومته. ويُعترف دوليا بأن هاتين المجموعتين إرهابيتين وأنهما تتحملان مسؤولية قتل مئات المدنيين الإسرائيليين عمدا خلال سنوات، بل إن كلا المجموعتين تعارضان حتى اليوم أي تسوية سلمية للصراع، وقد أصدرتا مرارا بيانات عامة بالتزامهما بقتل المدنيين الإسرائيليين جماعيا. فكيف تفسر إسرائيل هذه الدعوة؟ وما هي الخيارات المتاحة لنا حين لا يفشل الرئيس عرفات في محاربة الإرهاب فحسب بل ويدعو مؤيديه الرئيسيين إلى الانضمام لحكومته؟

إن التزام إسرائيل بالتوصل إلى تسوية سلمية لصراعنا مع الشعب الفلسطيني أمر لا رجعة فيه، ولكن الأمر نفسه ينطبق على حقها وواجبها في حماية أرواح مواطنيها. ولن تقف إسرائيل مكتوفة الأيدي وحملة العنف والإرهاب، التي تندرج في إطارها سلسلة الهجمات التي وقعت في الأسبوعين الأخيرين، بدعم مالي وأيديولوجي من أعلى مراتب السلطة الفلسطينية، تستمر في استهداف مدنيين إسرائيليين أبرياء لقتلهم. كما أن إسرائيل لن تتغاضى عن الحقيقة التي لا جدال فيها المتمثلة في أن من ندعى لإقامة السلام معهم يتواطؤون جهرا مع إرهابيين معروفين، في تحد سافر لإرادة المجتمع الدولي. وينبغي أن لا تغرب هذه الحقيقة عن بال المجتمع الدولي أيضا، بل عليه، عوض ذلك، أن يمارس ضغطا كاملا يكفل قيام السلطة الفلسطينية باتخاذ تدابير حقيقية وفورية لتفكيك بنية الإرهاب في الأراضي الخاضعة لها، وفقا لأحكام القانون الدولي والالتزامات التي وقعت عليها. وينبغي أن تشمل هذه التدابير اعتقال العناصر الإرهابية، التي لا تزال حتى الآن تتجول بحرية في الأرض الفلسطينية، وتقديمها إلى المحاكمة فورا وعلى نحو يمكن التثبت منه، ومصادرة الأسلحة غير المشروعة والكف عن التحريض وتمجيد الانتحاريين باعتبارهم شهداء لا قتلة.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم